

الإسلامية ، ومعنى هذه الظاهرة أن الحضارة العربية الإسلامية في مصر ، لم تقف في وجه المصريين غير المسلمين ، ولم تحرمهم من التعبير عن نبوغهم ، وتحقيق الانجازات العلمية والحضارية المختلفة بغير عقبات أو مصاعب .

على أن الإسلام قد ترك أثراً أساسياً آخر ، فقد انتقلت اللغة العربية من الجزيرة العربية لتنتشر وتمتد وتحل محل لغات أخرى قديمة ، وتصبح هي اللغة الأساسية للمنطقة التي نسميها اليوم باسم « المنطقة العربية » الممتدة من الخليج إلى المحيط الأطلسي .

وقد أصبحت هذه اللغة بالنسبة لسكان هذه المنطقة هي لغة الثقافة ولغة الحياة ولغة التفكير والتعبير لأكثر من ألف سنة متصلة ، وهذه اللغة العربية ، التي دفعها الإسلام خارج الجزيرة العربية ، وحافظ عليها - بفضل عوامل كثيرة في مقدمتها القرآن - خلال هذه الفترة الطويلة الممتدة من فترات التاريخ . . . بهذه اللغة العربية ظهرت آلاف المجلدات والكتب في مختلف فروع الثقافة الإنسانية منذ ظهور الإسلام إلى اليوم ، وهذه الكتب هي التي تمثل مانسميه باسم « الثقافة العربية » التي هي أحد المنابع الأساسية للحضارة الإنسانية المعاصرة ، حتي في أوروبا ، والتي تعتبر قبل ذلك تراثاً مشتركاً لكل العرب الذين يعيشون بين الخليج والمحيط ، مسلمين كانوا أو غير مسلمين .

والفضل للإسلام في هذه القوة التي حصلت عليها اللغة